

المصالح الأمريكية في القارة الأفريقية
بعد عام (٢٠٠٠)

American Interests In the African continent
after (2000)

أ.م.د زياد يوسف حمد

الباحث: جهاد عباس علي

الجامعة العراقية/كلية القانون

Dr. Zeyad Yousif Hamad

Researcher/ Jihad Abbas Ali

Iraqi University/ College of Law and Political Science

المستخلص

وضعت الولايات المتحدة الأمريكية قواعدها العسكرية في القارة الأفريقية بهدف رفع سيطرتها على موارد القارة، وقد نشرت ثقافتها وسياستها فيها لكي تحكم السيطرة على القادة الأفارقة وبهذا تسيطر عليها، وسارعت الشركات الأمريكية لكي تهيمن على الثروات الأفريقية بحجة رفع مستوى الاقتصاد الأفريقي.

تُعد الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز الدول المهتمة بالقارة الإفريقية، وهذا الاهتمام تحكمه عدة عوامل، سياسية واقتصادية وعسكرية وامنية، فتحقيق أحدها يساعد على تحقيق مصالحها الأخرى وهذا يؤدي لزيادة قوتها.

في بداية القرن العشرين وما صاحبها من متغيرات دولية أصبحت طبيعة العلاقات بين الدول ذات طابع تنافسي، من أجل تأمين الدول لمصالحها في الجوانب كافة وفي جميع أنحاء العالم ، ومن ابرز هذه الدول الكبرى هي الولايات المتحدة الأمريكية، وبرز مناطق العالم هي القارة الإفريقية ، لاسيما وإنما تُعد من اهم المناطق التي شهدت اهتمام أمريكي لما تمتلكه من ثروات ولما لها من مصالح متعددة فيها، لذلك سيتم بحث هذه العوامل في مطلبين، المطلب الأول هو لتوضيح العوامل السياسية والاقتصادية، أما المطلب الثاني فهو عن المصالح العسكرية والامنية الأمريكية في القارة الافريقية.

Abstract

The United States of America has established its military bases in the African continent with the aim of increasing its control over the resources of the continent. It has spread its culture and policy there in order to control the African leaders so as to control it. American companies hastened to dominate African wealth under the pretext of raising the level of the African economy.

The United States of America is one of the most prominent countries interested in the African continent, and this interest is governed by several factors, political, economic, military and security, so achieving one of them helps to achieve its other interests and this leads to an increase in its power.

At the beginning of the twentieth century and the international changes that accompanied it, the nature of relations between states became competitive, in order to secure states for their interests in all aspects and in all parts of the world, and the most prominent of these major states is the United States of America, and the most prominent regions of the world is the African continent, especially since it is one of the most important areas that received American attention because of its wealth and its multiple interests in it Therefore, these factors will be discussed in two requirements. The first requirement is to clarify the political and economic factors, and the second requirement is about American military and security interests in the African continent.

مقدمة

بعد تفرد الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على النظام الدولي، شهدت تحولاً كبيراً في استهلاكها لموارد الأولية لاسيما في النفط والغاز الطبيعي، لهذا هدف لتأمين مصالحها في كل بقاع العالم لاسيما في البقاع التي تتوفر بها هذه الموارد الأولية، لهذا سارعت على تثبيت تواجدتها في القارة الأفريقية لاسيما بعد عام (٢٠٠٠)، إذ شهد القارة الأفريقية تجمعات دولية فيها.

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث في معرفة المصالح الفرنسية في القارة الأفريقية بعد عام (٢٠٠٠)، وهل ستسيطر الولايات المتحدة الأمريكية على القارة الأفريقية.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن المصالح الأمريكية في القارة الأفريقية كثيرة ومتعددة ومتشعبة ولا ترتبط بتحقيقها بزمان معين.

اشكالية البحث:

يمكن البحث في إشكالية مفادها متى ما تحقق النفوذ الأمريكي بكافة جوانبها الاقتصادية والأمنية وغيرها ستكون أمريكا مصاف الدول التي تحقق أهدافها في القارة الأفريقية.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور تم المصالح الأمريكية في المحور الأول إما المحور الثاني فكان عن الجانب الاقتصادي ودوره في تحقيق النفوذ الفرنسي في القارة الأفريقية، أما المحور الثالث فكان عن الجانب العسكري والأمني ودوره في تحقيق المصالح الأمريكية هناك.

المحور الأول

المصالح الأمريكية في الجوانب السياسية والجوانب الاقتصادية:

تهدف الولايات المتحدة الأمريكية إلى فتح أسواق جديدة لها في دول العالم ولا سيما في دول القارة الإفريقية لان فيها مشاريع عديدة للاستثمار وتُعدّها أسواق استهلاكية للمنتجات الأمريكية وإنها منشأ بكر، وأنها ارض مناسبة لتوسع نفوذها الاقتصادية من خلال شركاتها الاستثمارية^(١).

بعد انتهاء الحرب الباردة، احتلت القارة الإفريقية مكانة ثانوية في أولويات السياسة الأمريكية لأنها كانت مشغولة بمشاكل أوروبا الشرقية واسيا الوسطى في إدارة الرئيس امريكي الأسبق (كلينتون) أي في بداية الالفية الجديدة إعادة النظر في موقع القارة إذ قام بنشر جنوده فيها^(٢)، ويُعد الانفتاح الأمريكي باتجاه دول القارة الإفريقية بدأ بشكل ملفت للنظر في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلينتون) إذ أنه قام بزيارة رسمية لست دول إفريقية عام (١٩٩٨)^(٣)، وقام بزيارة نيجيريا واروشا بنتزانيا وبعدها العاصمة المصرية (القاهرة)، ويُعد الرئيس الأمريكي الأول يقوم بزيارة دول القارة مرتين في نفس رئاسته مما يدل على الاهتمام الأمريكي بدول القارة^(٤)، وتمثل نهاية التسعينيات وبداية الالفية الجديدة انطلاقةً للاهتمام الأمريكي بالقارة وتحديداً عام (١٩٩٨) إذ قام وزير التجارة الأمريكية الأسبق (ويليام مايكل) بزيارة لبعض الدول الإفريقية وفي خطابه قال «...إن إفريقيا تمثل الحدود الأخيرة للمصدرين والمستثمرين الأمريكيين، وفيها إمكانات كبيرة وواعدة ولقد سبق أن ترك رجال الأعمال والمال الأمريكيين الأسواق الإفريقية لزمان طويل...»^(٥)، وفي عام (٢٠٠٣) أكدت وزارة الخارجية الأمريكية على الأهمية للقارة وأنها تهدف إلى توسيع الاهتمام الأمريكي بها ودعم المشاركة الأمريكية معها والتأكيد على المنافع المتبادلة وتطوير العلاقات التجارية معها^(٦)، ويُعد التوسع الأمريكي من أهم الأسباب التي دعته للاهتمام بالقارة الإفريقية وما تحتاجه من موارد أولية^(٧).

(١) راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الزيارة، ١٣/٤/٢٠٢١: <http://islamport.com/w/amm/Web/4485/135.htm>.

(٢) حمدي عبد الرحمن حسن، إفريقيا إدارة بوش وعسكرة السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٣)، يوليو ٢٠٠٨، ص ١٨٥.

(٣) عبير بسيوني عرفة علي رضوان، السياسة الخارجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، دار النهضة، القاهرة، ط ١، ٢٠١١، ص ١٠٦.

(٤) طارق عادل الشيخ، كلينتون وجولته الإفريقية الثانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٤٢)، ٢٠٠٠، ص ١٥٨.

(٥) نقلا عن: سي طاهر قاضي، الاهتمام والتنافس الدولي على منطقة الساحل الإفريقي، مجلة الدراسات الأمنية وحوض النيل، المركز العربي الديمقراطي، برلين، العدد (٥)، مارس/أذار ٢٠١٩، ص ٤٥١.

(٦) عصام محمد عبد الشافي، القوى الكبرى ومعضلة الأمن في شمال إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٩٦)، أبريل ٢٠١٤، ص ٣٧-٣٨.

(٧) حمدي عبد الرحمن، إفريقيا والنظام الدولي.. جدلية التهميش والنهوض، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢٠٠)، أبريل ٢٠١٥، ص ١٣٢.

وتتمثل الأهداف الأمريكية في القارة الأفريقية بالآتي^(٨):

١. حماية خطوط التجارة البحرية.
٢. الوصول إلى مناطق التعدين والمواد الخام.
٣. وصول حركة التجارة والاستثمارات الأمريكية إلى المناطق الأفريقية.
٤. دعم ونشر قيم الليبرالية، لاسيما الخاصة بحقوق الإنسان والديمقراطية.
٥. العمل على منع الصراعات وإنهاء حروب التطهير العرقي في القارة بهدف إرساء الأمن والاستقرار فيها وهذا يُعد للمصالح اولويات المصالح الأمريكية.
٦. العمل على الحد من الفقر ومكافحة الأمراض.
٧. دعم دول القارة سياسياً.

يوجد اتفاق بين صناعات القرار في السياسة الأمريكية بأن القارة الأفريقية لها موقع مهم لمصالحهم لأنها تمثل معبر تجاري وموانئ بحرية مهمة بين المحيطين الهندي والأطلسي، وهذا ما دفع بالقوات الأمريكية للانتشار فيها والسيطرة عليها، وإما من الناحية الاقتصادية فإنها تحتوي على النفط والغاز والمعادن الأخرى بنسب عالية، وهذا يجعلها سوقاً للشركات الأمريكية الاستثمارية، وكذلك تمثل القارة سوقاً استهلاكياً للبضائع الأمريكية، وكذلك للولايات المتحدة الأمريكية ترابط مع الافارقة إذ يوجد أكثر من (٣٠) مليون إفريقي يُعدون مواطنين أمريكيين وهذا يجعلهم أصحاب قوة في الانتخابات الأمريكية^(٩).

وعليه فإن القارة الأفريقية تُعد ذات أهمية سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية للولايات المتحدة الأمريكية، وإن المصالح الأمريكية فيها، تكون في جوانب متعددة ومن هذه جوانب هو الجانب السياسية والاقتصادية:

أولاً: المصالح الأمريكية في الجانب السياسي:

في عام (٢٠٠٠) قدم الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلينتون) مقترح للكونغرس، عن أهداف الاستراتيجية الأمريكية التي تتضمن (تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان في خارج البلاد الأمريكية)^(١٠)، ويُعد هذا المقترح من البديهيات لاسيما في عالم أصبحت فيه حقوق الإنسان من القضايا المعاصرة ورافق العالم المعاصر انتشار وسائل الاتصال وهذا يُساعد على معرفة انتهاكات حقوق الإنسان بالعالم وبالتالي يأتي التدخل الأمريكي لحمايتها والتدخل بالشؤون الداخلية للدول، ومن الدول التي تعارض حقوق الإنسان هي دول إفريقية وبالتالي يلزم الولايات المتحدة الأمريكية التدخل في إفريقيا^(١١)، وإن المصالح

(٨) حمدي عبد الرحمن، السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا من العزلة الى الشراكة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، أبريل ٢٠٠١، العدد (١٤٤)، ص١٩٣، ويُنظر: حمدي عبد الرحمن، أفريقيا وتحديات عصر النهضة؟ أي مستقبل، مكتبة مدبولي، مصر، ط١، ٢٠٠٩، ص٩٦، ويُنظر: عيبر بسيوني عرفة علي رضوان، مصدر سبق ذكره، ص١٠٨.

(٩) خالد حنفي علي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إفريقيا .. رؤى وأدوات متغيرة، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٣)، يناير ٢٠٠٦، ص١٤٦.

(10) Clinton, Bill. A national security strategy for a new century. White House, 1998. P. lii

(١١) بطرس بطرس غالي، عصر حقوق الانسان بامتياز، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٥)، ٢٠٠٩، ص ص٤٢-٤٣.

السياسية للولايات المتحدة الأمريكية تتخذ جوانب متعددة ك(تأسيس نظم حقوق الإنسان، وتعزيز الديمقراطية) في مجتمعات القارة، لكي تثبت تقاليدھا السياسية، وبالتالي تخلق الولايات المتحدة الأمريكية قياداتها السياسية في القارة، وهذا يجعل من تلك الأنظمة السياسية تابعة لها، وعليها حمايتها^(١٢) وكذلك فإن حقوق الانسان من الأولويات الأساسية لدى صناع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية لاسيما بعد عام (١٩٩١)، مما جعل حقوق الانسان تمثل المصلحة القومية الأمريكية وبمعنى اخر يمثل انتشار حقوق الانسان هو إنتشار للفكر الأمريكي، ولكي تدعم مصالحتها فإنها تشجع على إنتشار الديمقراطية عالمياً وهذا يجعل مصالحتها أكثر امناً^(١٣)، وأن دول القارة تمثل ثلث الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وأنها قوة كبرى في المنظمة، وكذلك اصواتها تكون مؤثرة لدعمها، وبالتالي فإن القارة تمثل جانب مهم من المصالح الأمريكية^(١٤).

وتتنوع المبادرات السياسية للولايات المتحدة الأمريكية التي تهدف من ورائها تشجيع الديمقراطية في شمال القارة الافريقية، والمبادرات هي:

مبادرة حساب تحدي الألفية:

تم الاعلان عنها من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الابن) عام (٢٠٠٢)، وتمنح هذه المبادرة الدول الفقيرة ومنها الدول الافريقية التي هي أقل نمواً مساعدات، ولكي تحصل هذه الدول على المساعدات يلزمها عدالة الحكم والحرية الاقتصادية والاستثمار في البشر أي اصلاح سياسي^(١٥)، وتتوزع هذه المؤشرات بين المجالات الثلاثة، إذ يتم تخصيص مؤشرات لعدالة الحكم، وأربعة مؤشرات للاستثمار، وستة مؤشرات لدعم الحرية الاقتصادية^(١٦)، وعلى حد قول (موريزيو كاربوني) وهو أحد الباحثين المهتمين بالشأن الأفريقي الذي قال «بأن زيادة المعونات الخارجية الأمريكية وإعتماد مبادرة تحدي الألفية من قبل الرئيس الأمريكي (بوش الابن) يأتي لسببين أولهما مواجهة الإتحاد الأوروبي، وثانيهما الإستجابة لأحداث الحادي عشر من أيلول من خلال القضاء على الفقر وتمكين الدول الافريقية من تلبية إحتياجاتها الأساسية لمواطنيها^(١٧).

مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط (MEPI):

هو برنامج تم انشأه من قبل وزير الخارجية الأسبق (كولن لوثر باول)، في إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الابن) عام (٢٠٠٢)، يهدف هذا البرنامج لتحسين

(١٢) أسيل حمزة خنجر، السياسة الخارجية الروسية تجاه إقليم شمال إفريقيا بعد عام ٢٠٠٠م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة النهدين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٧، ص ١٨٠.

(١٣) أسيل حمزة خنجر، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٨.

(١٤) سليم كاطع علي، التنافس الأمريكي-الصيني اتجاه قارة أفريقيا بعد الحرب الباردة - السودان إنموذجاً، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٨، ص ١٢١.

(١٥) أياذ عبد الكريم، الاستراتيجية اليابانية اتجاه إفريقيا-فرص وتحديات-، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد (٢٢)، ٢٠١٧، ص ٣٤١.

(١٦) سامي السيد أحمد، السياسة الأمريكية تجاه صراعات القرن الأفريقي ما بعد الحرب الباردة-الدور والاستجابة-، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ص ٢٠٤.

(١٧) نقلاً عن: زياد يوسف حمد، التنافس الدولي في منطقة القرن الأفريقي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص ١٣٥.

أوضاع شعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهذا يساعدهم على الحد من الفقر وهذا عن طريق نشر الديمقراطية وتحسين الأنظمة السياسية، وهذا يعني إتباع هذه البلدان للولايات المتحدة الأمريكية^(١٨).

مبادرة الاستراتيجية المتقدمة للحرية:

تم الإعلان عن هذه المبادرة من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش الابن) عام (٢٠٠٣)^(١٩)، في خطابه أمام مؤسسة (الصندوق الوطني للديمقراطية) إذ انتقل الموقف الأمريكي من موقع تحفيز قضية إصلاح الديمقراطي العربي في قمة الأولويات الأمريكية تجاه المنطقة^(٢٠)، والقضاء على الإرهاب ونشر الحرية والسياسة الأمريكية حتى مع استخدام القوة، وإن هذه المبادرة مستمرة حتى تحقق الولايات المتحدة الأمريكية هدفها العالمي وهو القضاء على الإرهاب^(٢١).

مبادرة الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا:

تعد هذه المبادرة من أهم المبادرات التي تم طرحها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام (٢٠٠٤)^(٢٢)، وإن هدفها هو تحقيق الاستقرار في دول الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا من خلال دعم الحكومات في المنطقة وهذا يؤدي لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية ونشر الديمقراطية وبالتالي يؤدي إلى الاستقرار^(٢٣).

مبادرة النمو والفرص في أفريقيا (الأغوا):

تم إطلاقها من قبل إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلينتون) وتم اعتمادها بشكل رسمي في عام (٢٠٠٠) والهدف منها هو إعفاء الصادرات الإفريقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية من التعريفات الكمركية، واعتماد سياسيات السوق الحرة في هذه الدول، وبهذا تكون التجارة بين الولايات المتحدة ودول القارة أكثر اتساعاً، وتكون دول القارة أكثر استقراراً وتبعاً للسياسات الأمريكية^(٢٤).

إما المبادرات التي أنشأها الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما) فهي، مبادرة توسع القدرة التجارية والتنافسية الأفريقية، في عام (٢٠١١) تم عقد منتدى (أغوا) التاسع وفي هذا المنتدى تم الإعلان عن هذه المبادرة، وتعد مكملة للمبادرات السابقة، وهدفها هو

(18) Sharp, Jeremy M. «The Middle East Partnership Initiative: An Overview.» LIBRARY OF CONGRESS WASHINGTON DC CONGRESSIONAL RESEARCH SERVICE, 2005. P.P2-1.

(19) libdi. P.2.

(٢٠) أسيل حمزة خنجر، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٠.

(21) Sharp, Jeremy M. Op. Cit. P.3.

(22) Alessandri, Emiliano, Oz Hassan, and Ted Reinerti. «US Democracy Promotion from Bush to Obama. EUSpring Working Paper No. 1, April 2015)» (2015): P.7.

(23) Sharp, Jeremy M. Op. Cit, P.P.3-2.

(24) Nafukho, Fredrick Muya. Africa Growth and Opportunity Act: New Path to Africa's Economic Recovery?. Codesria, 2003, P.7.

ويُنظر: أياد عبد الكريم، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤١-٣٤٢.

توسيع التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان القارة، وتم تخصيص مبلغ لها قدره (١٢٠) مليون دولار، لكي يتم تحسين إنتاج وتصدير المواد التي تُعتبر ذات قيمة تنافسية، وتكون مدتها أربع سنوات^(٢٥).

ثانياً: المصالح الأمريكية في الجانب الاقتصادي:

تُعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول في العالم اهتماماً بالمناطق التي تحتوي ثروات، وتُجند كل طاقاتها من أجل الوصول إلى تلك المناطق نظراً لكونها في حاجة ماسة لمصادر الطاقة والعوامل الاقتصادية الأخرى، ويوضح الجدولين (١-٢) أهم مؤشرات الطاقة (النفط-الغاز) في الولايات المتحدة الأمريكية لعام (٢٠١٩).

وإنها تسعى لتوسيع نفوذها من خلال حجج مثل المساعدات الاقتصادية، التي يرجع تاريخها إلى عام (١٩٩٤) التي بدأت مع تأسيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وهي أدوات أمريكية للضغوط الدولية ولهم نفوذ كبير على الدول الفقيرة ومنها دول القارة الأفريقية^(٢٦)، إذ إن المساعدات في بدايتها كانت محدودة تأتي من أوروبا للدول المستعمرة، وبعد ذلك أصبحت المساعدات ذات هدف سياسي هو جذب دول القارة لصالح الدول المانحة، وإن تلك الدول تعتمد على المساعدات بشكل كبير إذ أنها تشكل في ميزانيات إثيوبيا ما يُقارب الـ(٩٧٪) وفي ليبيريا تشكل (٥٦٪)، وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية الأولى في تقديم المساعدات لدول القارة بنسبة (١٢٪)^(٢٧)، وفي عام (٢٠١٩)، بلغت مساعداتها الـ(٢٠,٥٤٨,٥٠) أي أنها تشكل (٢٠٪)^(٢٨)، كثير من الدول المانحة للمساعدات تحصل على مساعداتهم بل تحصل على فوائد كبيرة عن طريق الجمارك وغيرها من الأساليب^(٢٩).

ويأتي الاهتمام الأمريكي لثروات القارة الاقتصادية فهو ينبع من كون النفط والغاز هما عصب الحياة للاقتصاد الأمريكي، إذ يشكل احتياطها من النفط الخام في عام (٢٠١٩) ما يُقارب الـ(٥٢,٦ مليار برميل)، وفي حين يكون إنتاجها فهو (١٧ مليون برميل يومياً)، وإنها تستهلك ما يُقارب الـ(١٩,٤ مليون برميل يومياً) وتستورد ما يُقارب الـ(٢,٤ مليون برميل يومياً)، من احتياجاتها النفطية، وبما إن استيرادها ما يُقارب الـ(٢,٤٪) عالمياً، فإنها تحتاج النفط العالمي لاسيما نفط القارة الإفريقية^(٣٠)، واستهلاكها بتزايد ويسمى بـ(الإدمان الأمريكي على النفط) ويمنعها من الاكتفاء من استيراد النفط وبالتالي

(٢٥) زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٨.

(٢٦) زينب عبد الله منكاش، وسند وليد سعيد، الأطماع الأمريكية في القارة الإفريقية، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العددان (٣٥-٣٦)، ص ١٢٠٩.

(٢٧) سلوى يوسف درويش، المساعدات الغربية وأثرها في التنمية في إفريقيا، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٥)، يونيو ٢٠١٠، ص ٣٤-٤٠.

(٢٨) المساعدات الخارجية الأمريكية، موقع ويكيبيديا، متوفر على الرابط الآتي، تمت الزيارة في ٢٠٢١/٦/٢٢.

<https://ar.wikipedia.org>

(٢٩) خالد سعد زغلول، كيف تسترد الدول المانحة مساعداتها؟، مجلة السياسية الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٢)، أكتوبر ٢٠٠٥، ص ١٤٧.

(30) BP Statistical Review Of World Energy 2020, British Petroleum P.I.C, 69th, UK-London, 2020, P. 21.

فإنها تهتم بالدول التي يتوفر فيها النفط^(٣١).

جدول (١): أهم مؤشرات النفط في الولايات المتحدة الأمريكية لعام (٢٠٢٠).

النسبة العالمية	الاستهلاك	النسبة العالمية	الإنتاج	النسبة العالمية	احتياط
%19.7	(19.4)الف برميل يومياً	%17.9	17.045(الف برميل يومياً)	%3.3	(68.9)الف برميل

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الآتي

British Petroleum Compang, BP Statical Review of world Energy (London: British Petroleum co., 2021), P.P. 36-21.

جدول (٢): أهم مؤشرات الغاز في الولايات المتحدة الأمريكية لعام (٢٠٢٠).

النسبة العالمية	الاستهلاك	النسبة العالمية	الإنتاج	النسبة العالمية	الاحتياط
%21.5	(846.6)مليار م3 يومياً	%23.1	(920.9)مليار م3 يومياً	%6.8	(12.9)ترليون م3

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر الآتي:

British Petroleum Compang, BP Statical Review of world Energy (London: British Petroleum co., 37-22, (2021,

ونلاحظ من الجدول (٢ و١) إن إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية يُقارب الـ(١٧) مليون برميل، وإنها تستهلك ما يُقارب الـ(١٩) مليون برميل يومياً وهذا يعني إن استهلاكها يفوق إنتاجها وهذا يعني زيادة استيراداتها لسد الحاجة الذي قارب الـ(٢,٤) مليون برميل يومياً، وإن الولايات المتحدة الأمريكية تُعد أكثر دولة مستهلكة للنفط في العالم.

وإما المعادن الأخرى فإنها بزيادة ملحوظة ومستمرة، وهذه الزيادة تظهر جلياً في القطاعات الحيوية ودعم وتحسين الأعمال وكذلك التطور في الإدارة الاقتصادية، وهذه التطورات جعلت من القارة الأفريقية سوقاً استهلاكياً لبضائع^(٣٢)، لاسيما مع تزايد عدد سُكانها الذي بلغ وفي عام (٢٠٢٠) بلغ عدد سُكانها أكثر من (١٥٦،٣٢٠،١٤٦،١) (٣٣)، لهذا اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية تدعم التطور الاقتصادي في القارة وزيادة التجارة والاستثمار بينها وبين القارة، وهذا التعزيز من خلال الوكالات التجارية وغيرها، إذ عملت الوكالات التجارية الفيدرالية نشاطات كثيرة في القارة تهدف من ورائها مساعدة الشركات الأمريكية لزيادة صادراتها اتجاه القارة وكذلك تحديد المشكلات في السوق الأفريقية وإيجاد الحلول لها، وهذا من خلال التعاون بين وزارة التجارة ووزارة الخارجية وهذا يتم تحديد الاستيراد والتصدير^(٣٤)، ووفق إحصائية لعام (٢٠١٦) يتبين (٣١) عمرو كمال حمزة، النفط في السياسة الخارجية الأمريكية، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٦٤)، أبريل ٢٠٠٦، ص ٥٠.

(٣٢) عمار حميد، توجه الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إقليم شمال أفريقيا بعد انتهاء الحرب الباردة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦، ص ٨٢.

(33) CIA, the world fact book, 15 November 2020:

<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/>

(٣٤) حسان صادق حاجم، وسعد عبید علون، التنافس الأمريكي-الصيني على الطاقة في أفريقيا، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص ٦٣.

إن نسبة الصادرات الأمريكية تجاه القارة الأفريقية بلغت ما يقارب الـ (٢٢) مليار دولار، وهذه الصادرات أكثر من صادرات عام (٢٠٠٩) التي هي أقل من (٨) مليار دولار، وهذه الصادرات وفرت للولايات المتحدة الأمريكية أكثر من (١٠,٠٠٠) وظيفة^(٣٥)، وإن تتدخل الشركات الأمريكية يرجع لأسباب منها تراجع دور الشركات الوطنية مثل شركة نيجيريا، بسبب سوء التخطيط الحكومي إذ إنها تعجز عن توفير الموارد المالية للشركات الوطنية، وكذلك فوز الشركات الأمريكية والغربية بمناقصات المطروحة للاستخراج النفط في القارة وبهذا تغلغت الولايات المتحدة الأمريكية في القارة، وهناك تقارب جغرافي بين دول أفريقية والتي تنتج النفط بكميات كبيرة، مثل نيجيريا، والكاميرون وغينيا الاستوائية والجابون والكونغو وأنجولا وهذا يعطي خليج غينيا الذي تطل عليه هذه الدول السيطرة على إمدادات الطاقة الأفريقية للولايات المتحدة الأمريكية لاسيما وإن هذه الدول ذات تقارب جغرافي للولايات المتحدة الأمريكية من ناحية الشرق مما يجعلها ذات أهمية للولايات المتحدة الأمريكية^(٣٦).

وكذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك الكثير من الاستثمارات في القارة الأفريقية وهذه الاستثمارات بزيادة مستمرة بمستوى الارتفاع، إذ ارتفع مستوى الاستثمار الأمريكي في القارة بنسبة (٤٠٪) وهذه النسبة أكثر من غيرها في دول العالم التي تقدر بـ (٢٧٪) على وفق إحصائيات أعوام (٢٠٠٩-٢٠١٢) وفي عام (٢٠١٢) فإن الولايات المتحدة الأمريكية صدرت أكثر من (٣٠,٠٠٠) من الأعمال التجارية لأفريقيا وكذلك أكثر من (٩٢٪) من ضمنها أعمال صغيرة ومتوسطة الحجم^(٣٧)، والتي ساعدت على زيادة الاستثمارات الأجنبية في القارة الأفريقية هو قانون فرص النمو الأفريقية إذ أنه يُعد بداية الشراكة بين الولايات المتحدة الأمريكية ورجل القارة الإفريقية وأنه يقوم بدعم دول القارة وفتح الأسواق الأمريكية أما المنتجات الإفريقية^(٣٨).

وقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بعدة أمور لكي تعزز اقتصادها واستثماراتها في القارة وهذه الأمور هي:

- تقديم المساعدات الأمريكية لدعم الإصلاح السياسي والاقتصادي، وإن الرؤيا الأمريكية لها شعار هو التجارة بدلاً من تقديم المساعدات وكذلك اعتماد مبدأ (الشراكة) بدلاً من منح المساعدات فقط، ولكن هذا لا يعني إلغاء المساعدات بشكل تام^(٣٩).
- تنفيذ قانون النمو والفرص لأفريقيا (أغوا)، الذي تم الموافقة عليه من قبل

(35) CIA, the world fact book, 24 January 2021:

<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/>

(٣٦) سالم محمد الزبيدي وحسن الساعوري، الإتحاد الإفريقي في ظل النظام الدولي الجديد، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص ٧٥-٧٦.

(٣٧) حسان صادق حاجم، وسعد عبيد علون، مصدر سبق ذكره، ص ٦٧.

(٣٨) راوية توفيق، التنافس الدولي في القارة الإفريقية، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، متوفرة على الرابط الآتي، تاريخ الزيارة، ١٣/٤/٢٠٢١:

<http://islamport.com/w/amm/Web/4485/135.htm>.

(٣٩) الحسن الحسناوي، التنافس الدولي في أفريقيا - الأهداف... والوسائل، المجلة العربية للعلوم السياسية، المغرب، العدد (٤٥-٤٦)، ٢٠١٠، ص ٤.

الكونغرس لكي يتم تحقيق الرؤيا الأمريكية اتجاه القارة وتم تمديد العمل بهذا القانون لعام (٢٠١٥) لكي لا تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن القارة لغيرها من الدول^(٤٠)، واشترط الكونغرس بربط كل المساعدات العالمية المقدمة للقارة بما لا يضر المصالح الأمريكية، ويهدف القانون إلى توسيع قاعدة النفوذ الأمريكية واستقطاب الدول الأفريقية والسعي لإقامة منطقة تبادل حر وكذلك من خلال إنشاء بنك لتمويل الصادرات والمصادقة على تشريع يسمح بدخول المزيد من المنتجات الأفريقية إلى الأسواق الأمريكية دون قيود جمركية، والذي يؤدي أيضًا إلى زيادة التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة الأفريقية من (١٪ إلى أكثر من ٢٨٪ وفق احصائيات عام ٢٠٠٨) وهذا يشكل (٦,١٨) بليون دولار^(٤١)، وكذلك رفع المساعدات التي قررتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) من (٠,٧٪) إلى (٠,١٦٪) من الناتج القومي الأمريكي وهو ما سيؤدي إلى زيادة قيمة المساعدة السنوية من (١٩) مليار دولار أمريكي سنويًا إلى (٩١) مليار دولار، وفي عام (٢٠٠٠) ارتفعت المساعدات الأمريكية للقارة الأفريقية من (٧٥٠) مليون إلى ما يُقارب (١٥) مليار) في عام (٢٠٠٤) بالإضافة إلى صندوق مكافحة الإيدز بقيمة (١٥) مليار دولار على مدى (خمس) سنوات التي تبدأ من عام (٢٠٠٠) وفي عام (٢٠٠٣) التزمت الولايات المتحدة الأمريكية بإعفاء الدول الأفريقية من ديون بقيمة (٢,٤) مليار دولار في عام (٢٠٠٤)^(٤٢)، ويُعد صندوق الاستثمارات (OPIC) الخاص بتمويل الاستثمارات الأمريكية في مناطق ما وراء البحر الذي يبلغ رأس ماله (٣٥٠) مليون دولار والذي يُعد منافسًا للاستثمارات الفرنسية، ومن خلال الصندوق يتم دعم التجارة البينية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول القارة الأفريقية^(٤٣).

ويهدف الكونغرس لتوسيع نطاق الفرص وجعلها أكثر توازنًا، من خلال دعم الصادرات من الدول الأفريقية إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي صنعت أكثر من (٣٠,٠٠٠) فرصة عمل في البلدان الأفريقية الـ(٣٩)^(٤٤).

ومن ناحية التصدير فإن دول شمال القارة تصدر للولايات المتحدة الأمريكية ما يُقارب الـ(٤,٤) مليون برميل نفط يوميًا، إما غرب القارة فإن صادراتها من النفط تُقارب الـ(١٤,١) مليون برميل يوميًا^(٤٥).

(40) Banks, John P., et al. «Top five reasons why Africa should be a priority for the United States.» (2013): P9.

(٤١) عبير بسيوني عرفة علي رضوان، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١٨-١١٩.

(٤٢) شمسة بوشنافة، دور فرنسا في ظل النظام الدولي الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردان، ط١، ٢٠١٦، ص ٣٦٦.

(٤٣) جميل معصب محمود، تطورات السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا وانعكاساتها الدولية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦، ص ٧٠.

(44) Banks. J. P, Et. Al, Op, Cit, p. 9.

(45) BP Statistical Review Of World Energy 2020, Op, Cit, P.P. 36-21.

وهناك مبادرات أمريكية في الجانب الاقتصادي منها:
مبادرة التجارة مع أفريقيا:

في عام (٢٠١٣) وفي زيارة الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما) إلى تنزانيا طرحها وأنه قال «اليوم أعلن عن مبادرة جديدة هي مبادرة التجارة مع أفريقيا بدءاً بمجموعة شرقها»، وأضاف «تهدف هذه المبادرة إلى تسهيل التجارة من خلال التركيز على نقل السلع عبر الحدود بصورة أسرع وأقل كلفة من قبل»^(٤٦).

خطة الرئيس الطارئة لإغاثة مرضى الإيدز:

تم إطلاق هذه المبادرة من قبل الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) بهدف معالجة مرض (الإيدز) وحققت هذه المبادرة نتائج ناجحة لمكافحة المرض وبكلفة (١٥) مليار دولار^(٤٧)، وفي عام (٢٠٠٨) وخلال إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما) الذي وسع هذه المبادرة واعتبارها تعاطف امريكي مع الأشخاص المتضررين من هذا المرض، وفي عام (٢٠١٦) وخلال إدارة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الذي خفف إجراءات هذه المبادرة وأعتبر الأموال المخصصة لهذه المبادرة ذات ضرر للإدارة^(٤٨).

(٤٦) زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٧.

(47) alaam-Blyther, Tiaji. The President's Emergency Plan for AIDS Relief (PEPFAR): Funding Issues After a Decade of Implementation, FY-2004FY2013. Congressional Research Service, 2012 p. 3.

(48) G. Lolita, The U.S President's Emergency Plan For (Aids) Relief: A Comparative Analysis Of USA Presidents' Policy Towards Africa, Vol.14,(No2&1), March/June 2017, P.P18.

المحور الثاني

المصالح الأمريكية في الجانبين العسكري والأمني

يظهر أهمية العامل العسكري في تأمين مصالح الدول ضد الاخطار والتهديدات في الدول التي تكثر فيها التهديدات، ومن هذه الدول هي الدول الافريقية مما يجعل الولايات المتحدة الامريكية تهتم بمصالحها العسكرية في تلك الدول، لاسيما في بداية القرن الحالي أي بعد احداث (١١-أيلول)، وعملت على عقد اتفاقيات عسكرية وتدريب عسكري للجنود الافارقة، وبناء القواعد العسكرية وتقديم المساعدات العسكرية للقارة، وهذا يجعل من النفوذ الأمريكي يتوسع في القارة.

تُعد مكافحة الإرهاب من الأولويات للاستراتيجية الأمريكية في القارة وكذلك وضع استراتيجية أمنية تهدف للتعاون المشترك بينهم^(٤٩)، ولها العديد من الاتفاقيات مع الدول الافريقية ك(إثيوبيا، وجيبوتي، وإريتريا) تسمح للجنود الأمريكيون في التحرك بحرية لكي يتم حماية منطقة القرن الأفريقي ولمواجهة القرصنة والتنظيمات الإرهابية وكذلك حماية التجارة البحرية، وإن جيبوتي تضم القاعدة الأمريكية الدائمة والتي تسمح لها بالتواجد في أوغندا ومراقبة السودان الغنية بآبار النفط وكذلك تحصل الولايات المتحدة على الكثير من التسهيلات من الدول الأخرى في القارة ك(كينيا وأريتريا) ولها تواجد في الساحل والصحراء بصورة تعاون عسكري وكذلك مكافحة الإرهاب في كل من (تشاد، وموريتانيا، ومالي، والنيجر)^(٥٠).

يُعد المجال الأمني من أبرز المجالات الموجودة في السياسة الأمريكية اتجاه إفريقيا لكي تحقق الاستقرار والسيطرة الأمنية في القارة بشكل عام ومنطقتي البحيرات العظمى والقرن الأفريقي الكبير وخلق قادة إفارقة تابعين لها^(٥١)، إذ إن الإخطار والتهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة الأمريكية هي تهديدات إرهابية، لهذا أكدت الاستراتيجية الأمريكية على محاربة الإرهاب في جميع أنحاء العالم^(٥٢)، والتي تؤدي لتحقيق مصالحها^(٥٣)، وترى الولايات المتحدة الأمريكية إن القارة ضعيفة أمام الإرهاب، فهو يخترق الحدود بكل سهولة^(٥٤)، لاسيما في كينيا ومدينة دار السلام التنزانية لانهما شهدتا تفجيرات في سفارتها عام (١٩٩٨)، وأكد الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) على هذا الجانب^(٥٥)، وفي عام (٢٠٠٢) له خطاب بشأن حربه على الإرهاب «لن ندع

(٤٩) عبير بسيوني عرفة علي رضوان، مصدر سبق ذكره، ص ص ٦٠-٦١.

(٥٠) سي طاهر القاضي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٥٧.

(٥١) حمدي عبد الرحمن، السياسة الأمريكية تجاه أفريقيا من العزلة الى الشراكة، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٤.

(٥٢) ممدوح انيس فتحي، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية للقرن القادم، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٣٠)، ١٩٩٧، ص ١٩١.

(٥٣) خيرى عبد الرزاق، قيادة عسكرية أمريكية جديدة لأفريقيا فرصة أمريكية ومنحنى أفريقية، مركز الدراسات الدولية، المرصد الدولي، بغداد، العدد (٧)، ٢٠٠٨، ص ١٦.

(٥٤) حمدي عبد الرحمن، أفريقيا وتحديات عصر النهضة؟ أي مستقبل، ص ٩٧.

(٥٥) واثق السعدون، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في عهد الرئيس جورج والكر (دبليو) بوش ٢٠٠١-٢٠٠٩، تركيا، العدد (٩٠)، ص ١٢٤.

الإرهابيين يهددون الشعوب الأفريقية»^(٥٦). ولأجل مكافحة الإرهاب في القارة تم إطلاق العديد من المبادرات وهذه المبادرات هي:

مبادرة مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا:

بعد أحداث (٢٠٠١-١١-أيلول) تم تحديد منطقة شرق القارة كمناطق خطيرة، ولهذا وفي عام (٢٠٠٣) تم إطلاق مبادرة (مكافحة الإرهاب) من قبل رئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) تم تخصيص لها مبلغ يقدر بـ(١٠٠) مليون دولار أمريكي^(٥٧).
مبادرة عبر الساحل:

في عام (٢٠٠٢) تم طرح هذه المبادرة، واعتمدها في عام (٢٠٠٤) وبتكلفه تبلغ (٧,٧٥) مليون دولار^(٥٨)، وإنها تتضمن في بدايتها أربع دول وهي (تشاد، وموريتانيا، ومالي، والنيجر) وهذه الدول تُعد دول التماس للدول العربية ومنطقة شمال إفريقيا، ومن الدول المشمولة هي مالي التي تُعد دولة حبيسة ولكنها تتمتع بحدود مع الجزائر وهذا يجعل المبادرة مهمة، وتوسعت هذه المبادرة في عام (٢٠٠٥) لتضم (١٠) دول أخرى من دول الإقليم^(٥٩)، وهذه المنطقة تربط المحيط الأطلسي بالبحر الأحمر^(٦٠)، أي إنها تمتد من البحر الأحمر شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً^(٦١).

مبادرة عمليات السلام العالمية:

في عام (٢٠٠٤) تم إطلاق هذه المبادرة بهدف تحسين قدرات حفظ السلام في العالم بشكل عام وفي القارة بشكل خاص^(٦٢)، ومداهها يكون (١٥) سنة، وأن الولايات المتحدة الأمريكية قامت فعلياً بتدريب (١٠ ألف) جندي أفريقي لكي يتم مشاركتهم في عمليات حفظ السلام^(٦٣).

مبادرة مكافحة الإرهاب عبر الصحراء:

في عام (٢٠٠٥) تم إطلاق هذه المبادرة وتُعد امتداداً لمبادرة (عبر الساحل)^(٦٤)،

(56) The Washington post, On Link:

<https://www.washingtonpost.com/wp-srv/onpolitics/transcripts/sou012902.htm>

(٥٧) زياد يوسف حمد، مصدر سبق ذكره، ص ١٣١، ويُنظر: سامي احمد السيد، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٨.
(٥٨) خالد حنفي علي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إفريقيا .. رؤى وأدوات متغيرة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٦.
(٥٩) حسين سيد عبد الله مراد، مملكة صُنغاي، قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (١٣)، يوليو ٢٠١٢، ص ١٢.

(٦٠) بدر حسن شافعي، القمة الأفريقية ٢٦... رصد وتحليل، مجلة قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٨)، أبريل ٢٠١٦، ص ٣١.

(61) Helly, Damien, et al. Sahel strategies: Why coordination is imperative. Institute for Security Studies, 2015 P.P.3-2.

(٦٢) عصام عبد الشافي، المقاربات الأمريكية لبناء السلم والأمن في منطقة الساحل الأفريقي، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٤)، أبريل ٢٠١٥، ص ٢٨.

(٦٣) سامي احمد السيد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٥.

(٦٤) سمير قلاع الضروس، منطقة الساحل في التصور الأمريكي والفرنسي، مجلة قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٤)، أبريل ٢٠١٥، ص ٤٢.

وإنها تستهدف الوقوف أمام التهديدات الإرهابية والجرائم المنظمة في منطقة الساحل والصحراء^(٦٥)، وكذلك تهدف هذه المبادرة لتأسيس استراتيجية أمنية لا تكفي بالمساعدات الأمنية بل تكون هناك مساعدات تشجع على النمو الاقتصادي^(٦٦)، وكذلك دعم الجهود وكل التنسيقات لأجل أمن دول الساحل ودعم العلاقات العسكرية بين دول المنطقة والولايات المتحدة الأمريكية^(٦٧)، وتضم هذه المبادرة كلاً من (دول الساحل، وتونس، والجزائر، والمغرب)^(٦٨)، علمًا بأن (٨٧٪) من هذه المبادرات الأمريكية تهدف للسيطرة على النفط الإفريقي^(٦٩).

مبادرة إنشاء قيادة أمريكية موحدة لأفريقيا (الأفريكوم):

في عام (٢٠٠٧) أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق (جورج بوش) عزم الولايات المتحدة الأمريكية عن تأسيس قيادة عسكرية جديدة تكون خاصة بإفريقيا وتسمى بـ(القيادة الإفريقية) ولها اسم مختصر وهو (أفريكوم)، وفي عام (٢٠٠٨) باشرت هذه القيادة بأعمالها^(٧٠)، وكانت النشاطات العسكرية الأمريكية تُنفذ من خلال قيادات عسكرية ثلاثة هي: القيادة الأوروبية التي تشرف على معظم القارة، والقيادة الوسطى التي يرتبط بها مصر والقرن الإفريقي والشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وكذلك قيادة المحيط الهادي التي تشرف على الروابط العسكرية مع مدغشقر وغيرها من جزر المحيط الهادي^(٧١)، ولكن قيادة (أفريكوم) تختلف عن غيرها بما يأتي^(٧٢):

١. التقليل من القوات العسكرية لكي تكون النفقات قليلة خارج الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة الجنود العسكريين يكون للضرورة.
٢. يكون موظفوها عسكريين ومدنيين ويكون المسؤولون من وزارة الخارجية وهيئة التنمية الدولية، وكذلك يكون للقائد العام للقيادة نائبان أحدهما عسكري والآخر مدني.
٣. لها وظائف عسكرية كأي قيادة عسكرية أخرى، بالإضافة لذلك فإنها تراقب الأنشطة التمويلية التي تتم عبر وزارة الخارجية الأمريكية مما يجعلها متميزة عن غيرها من القيادات.

(٦٥) السيد علي أبو فرحة، التدخل العسكري في مالي، مجلة قراءات أفريقية، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد، (١٦)، أبريل ٢٠١٣، ص ٤٢.

(66) International Crisis Group. «Islamist terrorism in the Sahel: fact or fiction?» Africa Report 92 (2005), P.P.30-29.

(٦٧) سمير قلاع الضروس، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣.

(٦٨) مبروك كاهي، مشروع الدولة الإزودية بشمال مالي وأبعادها على المنطقة المغاربية، الدراسات الأفريقية وحوض النيل، برلين، العدد (الأول)، مارس ٢٠١٨، ص ٣١٩.

(٦٩) المشهد الإفريقي، الصراع على أفريقيا، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٤)، سبتمبر ٢٠٠٩، ص ٥٣.

(٧٠) عمر عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، الدوحة، ط ١، ٢٠١٤، ص ص ١٣٠-١٣١.

(٧١) عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠.

(٧٢) نزار كريم جواد الربيعي، وسمير رحيم نعمة الخزاغي، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه شمال أفريقيا (الاتجاهات، والمبادئ، والمراحل، والمضامين)، مكتبة النور، بغداد، ط ١، ٢٠١٦، ص ص ٩٩-١٠٠.

وهناك اسباب متعددة أدت لأنشائها^(٧٣):

- أسباب بيروقراطية وإدارية، إذ كانت المهام الأفريقية تتوزع على أكثر من قاعدة عسكرية وبعد أحداث (١١-إيلول-٢٠٠١) تزايدت الاهتمامات الاستراتيجية بالقارة وهذا جعل من القيادات الأوروبية غير كافية وبالتالي جاءت ضرورة إنشاء قيادة عسكرية مثل قيادة (الأفريكوم).
- أسباب تتعلق بدعم دول القارة الموالية لواشنطن، إذ تكون قوات القيادة مستعدة للتدخل في أي وقت طارئ، لاسيما في المناطق التي بها إنتاج نفط وفير.
- أسباب تتعلق بالنفط والموارد الطبيعية، لاسيما وإن الرئيس الأمريكي (جورج بوش) ربط بين المصالح القومية الأمريكية وحماية النفط.
- أسباب تتعلق بصد نفوذ الدول الأخرى.

وإما مهام وطبيعة الأهداف للقيادة، فأهدافها كما حددها (البنتاغون) هي تحقيق المصالح الإستراتيجية الأمريكية الثلاث في أفريقيا والمحيطات حولها وهي (مكافحة الارهاب واستئصال البؤر القائمة والمحتملة، واحتواء نفوذ الدول المنافسة كفرنسا والصين)^(٧٤).

وفي إدارة الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) فقد أعلن (جون بولتون) مستشار الأمن القومي الأمريكي في عام (٢٠١٨) إن الاستراتيجية الأمريكية تجاه أفريقيا هي صد نفوذ الدول الأخرى في القارة من الناحية السياسية والاقتصادية^(٧٥)، وأكد على ان تكون العلاقات التجارية بينهم متكافئة وهو ما يحقق المصالح الجماعية وكذلك أكد على مكافحة الإرهاب وحل النزاعات المسلحة الداخلية وهذا يجعل مساعداتها أكثر فعالية^(٧٦)، وإنه أشار إلى إن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الدول التي تطبق مبدأ حقوق الإنسان وعدم إرتكاب الإنتهاكات الجسيمية والتعامل بشفافية والمساءلة^(٧٧)، وتكوين قوة أمريكية للتدخل السريع في شمال القارة عام (٢٠١٢) بهدف ازالة الانتقادات التي تعرضت لها القيادة الأمريكية بسبب عدم حماية سفارتها في (بنغازي) عندما تعرض للهجوم في عام (٢٠١٢)، ويكون موقع تلك القوة في إيطاليا وتضم (٥٠٠ جندي) تتولى مهام خدمات النقل الجوي والبحري^(٧٨).

(٧٣) حمدي عبد الرحمن حسن، إفريقيا إدارة بوش وعسكرة السياسة الأمريكية تجاه إفريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٦.
 (٧٤) عبد المنعم طلعت، القيادة الأمريكية في إفريقيا.. الأبعاد والتداعيات، السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (١٧٩)، يناير ٢٠١٠، ص ٩٧.
 (٧٥) جميلة علاق، استراتيجيات التنافس الدولي في منطقة الساحل والصحراء، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم السياسية، جامعة قسنطينة ٣، الجزائر، العدد (١٩)، ديسمبر ٢٠١٤، ص ٣٣٣.
 (٧٦) راوية توفيق، الأداة العسكرية في خدمة المصالح الاقتصادية ودعاوى المهمة الحضارية، مجلة قراءات إفريقية، مركز المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٢٠)، أبريل/يونيو ٢٠١٤، ص ١٤.
 (٧٧) راوية توفيق، السياسات الأمريكية والصينية في إفريقيا.. طبيعة الأدوار وواقع التنافس، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٠٧)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (٢١٨)، أكتوبر ٢٠١٩، ص ١٤.
 (٧٨) عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠.

الخاتمة

وضعت الولايات المتحدة الأمريكية لسيطرة على ثروات القارة الأفريقية أهدافاً سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية تتمثل بشركاتها واستثماراتها إذ من خلالهما تحكمت سيطرتها على الأسواق الأفريقية وتكون الصادرات الأمريكية بالمرتبة الأولى، ومن ناحية الوسائل السياسية المتمثلة بنشر الديمقراطية وحقوق الإنسان وعن طريق العولمة تنتشر مبادئها وهذا يعني تغلغل الولايات المتحدة الأمريكية في قلب القارة الأفريقية والسيطرة عليها، إنها (حسب وجهة نظر صناع القرار فيها) خلال عقد الاتفاقيات العسكرية مع دول القارة تهدف لمكافحة الإرهاب، من ناحية، ونشر الإستقرار في دول القارة بإجماعها، من ناحية ثانية، تضمن تحقيق مصالحها في القارة.